

الوقفات التدريبية

سورة (الأنبياء) الجزء (١٧) صفحة (٣٣١)

١ ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾

والفزع الأكبر: أهوال يوم القيامة والبعث... وقال الحسن: هو وقت يؤمر بالعباد إلى النار، وقال ابن جريج وسعيد بن جبيرة والضحاك: هو إذا أطبقت النار على أهلها، وذبح الموت بين الجنة والنار. **القرطبي: ٢٩٥/١٤.**

السؤال: لماذا لا يحزن المؤمنون في الآخرة من الفزع الأكبر؟
الجواب:

٢ ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ﴾

روى مسلم عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله بموعظة فقال: «يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله خضاة عمارة غير لا، (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين)». **ابن عاشور: ١٧/١٦١.**

السؤال: من خلال الآية الكريمة وضع كيف كان يعظ الناس بالقرآن الكريم.
الجواب:

٣ ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾

الأرض هنا على الإطلاق في مشارق الأرض ومغاربها، وقيل: الأرض المقدسة، وقيل: أرض الجنة، والأول أظهر. والعباد الصالحون: أمة محمد صلى الله عليه وسلم؛ ففي الآية ثناء عليهم، وإخبار بظهور غيب مصداقه في الوجود؛ إذ فتح الله لهذه الأمة مشارق الأرض ومغاربها. **ابن جزى: ٤٦/٢.**

السؤال: ما صفة الذين وعدهم الله بوراثة الأرض؟
الجواب:

٤ ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما: أراد أن أراضي الكفار يفتحها المسلمون، وهذا حكم من الله بإظهار الدين، وإعزاز المسلمين. **البعوي: ١٩٦/٣.**

السؤال: في الآية بشري للصلحين، فما هي؟
الجواب:

٥ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

والمعنى على كل وجه: أن الله رحم العالمين بإرسال سيدنا محمد ﷺ لأنه جاءهم بالسعادة الكبرى، والنجاة من الشقاوة العظمى، ونالوا على يديه الخيرات الكثيرة في الآخرة والأولى، وعلمهم بعد الجهالة، وهداهم بعد الضلالة. **ابن جزى: ٤٦/٢.**

السؤال: كيف كان النبي ﷺ هو الرحمة المهداة؟
الجواب:

٦ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

إن قيل: رحمة للعالمين عموم، والكفار لم يرحموا به؟ فالجواب من وجهين: أحدهما: أنهم كانوا معرضين للرحمة به لو آمنوا؛ فهم الذين تركوا الرحمة بعد تعريضها لهم، والآخر: أنهم رحموا به؛ لكونهم لم يعاقبوا بمثل ما عوقب به الكفار المتقدمون من الطوفان، والصيحة، وشبه ذلك. **ابن جزى: ٤٦/٢.**

السؤال: ما الجواب على من قال: (رحمة للعالمين) عموم، والكفار لم يرحموا به؟
الجواب:

٧ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

عن ابن عباس في قوله: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) قال: تمت الرحمة لمن آمن به في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن به عوفي مما أصاب الأمم قبل. **الطبري: ٥٥٢/١٨.**

السؤال: كيف صار نبينا محمد ﷺ رحمة للمؤمن به والكافر؟
الجواب:

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿٣١﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذِهِ آيَاتُكَ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٢﴾

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿٣٤﴾

إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَالِمِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِن أَدْرَىٰ أَقْرَبَ أَمْ بَعِيدَ مَا تُوعَدُونَ ﴿٣٨﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿٣٩﴾ وَإِن أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ وَفِتْنَةً لِّكُمْ وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٠﴾ قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿٤١﴾

سُورَةُ الْحَجِّ

معاني الكلمات

الكلمة	المعنى
حَسِيسَهَا	صوت لهيبها، واحتراق الأجساد فيها.
الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ	الهول الأعظم يوم القيامة.
كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ	كما تطوى الصحيفة على ما كتبت فيها.
الزَّبُورِ	الكتب المنزلة على الأنبياء.
الذِّكْرِ	اللوح المحفوظ.
أَذَنْتُكُمْ	أعلمتكم ما أمرت به.
عَلَىٰ سَوَاءٍ	أنا وأنتم مستوون في العلم به.

العمل بالآيات

- ادع الله تعالى أن يمكن لعباده الصالحين في الأرض، ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾.
- انشر رسالة تبين فيها مظاهر رحمة النبي ﷺ بالخلق، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.
- اطلب الاستعانة بالله على كل عمل تعلمه، ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

التوجيهات

- العبادة والصلاح سبب لوراثة الأرض، ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾.
- تمسك بهذا القرآن، واحفظه، وتعلم معانيه؛ فإن فيه بلاغاً شافياً كافياً لمن تمسك به، ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَالِمِينَ﴾.
- التزامك بأنواع العبادات هو سبب التوفيق لفهم القرآن الكريم، والعمل به، ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَالِمِينَ﴾.